

في مصر المهروشة



الخميس 21 نوفمبر 2013 12:11 م

شيرين عرفة :

لم يعد من المناسب الحديث عن اصول الفريق (عبد الفتاح السيسي) وانتمائه لليهود , و نسبه لأمه اليهودية المغربية (مليكة التيتاني) والتي حصلت على الجنسية المصرية عام 1958 م , فما فعله السيسي في عدة مذابح كبرى وقتله في يوم واحد أكثر من ثلاثة آلاف شهيد وعشرة آلاف جريح في مجزرة (فض اعتصامي رابعة والنهضة) , وما فعله من إنتهاك لحرمة الأموات وتجريفها بالجرافات أو إحرقه للمصابين أحياء داخل المستشفيات .. أمر لم يفعله حتى اليهود طوال تاريخهم المشين مع العرب .

كما لم يعد من المناسب الحديث عن السيسي بوصفه إحتلال إسرائيلي لمصر , حتى لو كان عميلا للموساد تم زرعه من أجل تحقيق مشروع إسرائيل الكبرى, كما ذكر ذلك الخبير العسكري البروفيسور : (كيفين بارت) في مقال له بجريدة (فيترانس توداي) الأمريكية بعنوان : (السيسي يهودي , ومصر الآن تحت الإحتلال الإسرائيلي) , وهو ما أثبتته العديد من الحوادث التي جرت مؤخرا بعيد الإققلاب , بداية من التنسيق العلني مع الجيش الإسرائيلي على إستهداف مجموعة جهادية من بدو سيناء في قرية العجرة وقتلهم بطيارة إسرائيلية بدون طيار في يوم الجمعة 9 أغسطس , إلى إعتراف وزارة الخارجية في حكومة الانقلاب في بيان أصدرته مساء السبت 26 أكتوبر بقيامها بالتعاقد مع شركة اللوبي الأمريكية للدعاية السياسية "جلوفر بارك جروب" - وهي التي يربط كبار مسؤوليها علاقات وطيدة - مع إسرائيل ويرأس الشركة ضابط سابق في جيش الإحتلال الاسرائيلي .

و أخيرا ذلك التقرير للمنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا والذي كشف أن شركة إسرائيلية تدعى (سيجال ماريتيم سكيورتي) هي التي تقدم خدمات التأمين للرحلات البحرية وسفن الشحن في قناة السويس بمصر بترخيص من السلطات المصرية , فمؤسس الشركة عام 2008 م هو (كفير ماغن) والذي كان ضابطا في القوات البحرية الإسرائيلية □ وأحد مسؤوليها البارزين هو (إلبعيرز ماروم) و الذي كان قائدا للبحرية الإسرائيلية حتى نهاية 2011 م وهناك أيضا رئيس الهيئة الاستشارية في الشركة (عامي أيالون) الذي كان ضابطا في البحرية الإسرائيلية وشارك في هجوم على قلعة قرب مدينة السويس عام 1969 أدى إلى مقتل 80 جنديا مصرية □

و بالرغم من ذلك كله , إلا أن وصف السلطة الانقلابية بأنها جزء من إحتلال إسرائيلي على مصر اصبح أيضا غير مناسب .. فحتى الإحتلال الإسرائيلي في فلسطين بالرغم من بطشه و إجرامه , لم نسمع مثلا عن أن قواته تجري في شوارع فلسطين وراء الأطفال التي تحمل شعارات مناهضة للإحتلال وتقوم بإعتقالهم , ولم نسمع عن ضباط يهود يقومون بركل النساء اللاتي يسرن في مظاهرات سلمية في بطونهن أو سحلهن في شوارع فلسطين أو اعتقال فتيات بتهمة حمل بالونات عليها شعارات مناهضة للإحتلال .. أو تفتيش طلبة المدارس للبحث عن شعارات يحملونها في حقائبهم المدرسية ... كما تفعل قوات الإققلاب وميليشيات (السيسي) في مصر □□ في اعتقادي ان افضل وصف لما يحدث الآن هو : (سلطات الإققلاب التي فقدت عقلها !!!) , وقريبا سيصبح شعار بلادنا هو (مصر المهروشة) بدلا من (مصر المحروسة) ...

وسيكتب التاريخ عن مرحلة عسكرة الدولة منذ عام 1954 م إلى عام 2012 م , ثم مرحلة مدنية الدولة وهي منذ انتخاب الرئيس مرسي إلى يوم عزله وخطفه في الثالث من يوليو 2013 م , ثم مرحلة (جنان) الدولة الذي تعيشه مصر منذ الثالث من يوليو وحتى الآن , ففي (مصر المهروشة) ..من قتل خمسة آلاف متظاهر يغنون له تسلم الأيادي , بينما يحاكم (الرئيس) المخطوف على قتل ثلاثة من متظاهري الإتحادية بعد ان تم استبعاد ثمانية قتلى آخرين من نفس القضية لكونهم ينتمون لشعب الإخوان الشقيق , بينما يقوم بتأمين المحاكمة وزارة الداخلية التي قامت بقتل هؤلاء جميعا , ويمثل الإدعاء فيها المستشار (مصطفى خاطر) و الذي هو للصدفة البحتة من أفرج عن (مئة وثلاثين متهما) قد تم أعتقالهم في أحداث الإتحادية للإشتباه في تورطهم بقتل المتظاهرين , وبالصدفة البحتة أيضا كان المستشار القانوني للفريق (أحمد شفيق) ومستشار حملته الانتخابية , كما انه كان ممثل النيابة و الإدعاء في القضية التي حكم فيها ببراءة نجلي (مبارك) وقيادات الداخلية من قتل ثوار يناير , لعدم تقديم النيابة للأدلة الكافية !!

وفي (مصر المهروشة) تدعو وزارة الداخلية لتأبين شهداء (محمد محمود) لتذكر الشعب المصري بما فعلته (جماعة الإخوان) .. حينما تخلت عن حماية المتظاهرين , بينما كانت قوات الداخلية تقوم بقتلهم !!!

و في (مصر المهروشة) يخرج شباب (البلاك بلوك) على شاشات الفضائيات يعترفون بحرق مقر الإخوان و منشآت الدولة فلا يتم محاكمتهم أساسا , بينما يصدر حكم عجيب وغير مسبوق في التاريخ وفي زمن قياسي بحبس شباب جامعة الأزهر سبعة عشر عاما لتظاهريهم ضد (شيخ الأزهر) ودوره في الإققلاب , كما يحرم أحد الطلبة عام كامل من الدراسة والسبب : هو قوله (حسينا الله ونعم الوكيل) في وجه مفتي الدم وشيخ العسكر .

وفي (مصر المهروشة) تقوم وزارة التربية والتعليم بفصل طالب في مدرسة الجيزة الثانوية للبنين لرفعه شعار رابعة (وهي صورة لأربعة أصابع مرفوعة) , بينما تقوم بتكريم طالب في ثانوية المنشية العسكرية ببنها لإبتكاره شعار (ثلاثة) (إشارة منه للثالث من يوليو) حيث قام هو برسم ثلاثة أصابع مرفوعة , وكتب فوقها عبارة (تسلم الأيادي) !!!!

في (مصر المهروشة) ... أخلع عقلك .. قبل وطأ ترابها ..
فقات السيسى .. هي الحاكم اليوم على أرضها .

shireen.3arafah@gmail.com